Issn:2437-0967 مجلة اللغة الوظيفية المجلد9،العدد2 2022

دور الإحالة المقامية في اتساق النص الشعري الجزائري المعاصر" الزّر الهارب من بزة الجنرال"لـ آمال رقايق أنموذجاً

The Role of Referral in the Consistency of the Contemporary Algerian Poetic Text "The Fugitive Fleeing from the General's Suit" by Amal Raqeq as a Model

تامي سعاد

TAMI Souad

جامعة الدكتور مولاي الطاهر – سعيدة – الجزائر

Dr. Moulay El-Taher University - Saida - Algeria

البريد الإلكتروني: souad1977@yahoo.fr

تاريخ الإرسال:2021/07/30	تاريخ القبول:2022/05/06	تاريخ النشر:2022/12/30

الملخص :

تسعى لسانيات النَّص إلى تحليل البني النَّصية واستكشاف العلاقات النسقية المفضية إلى اتساق النَّصوص وانسجامها والكشف عن أغراضها التداولية ،إذ يرى الفقي صبحي إبراهيم أن مهام لسانيات النَّص تتجلى في إحصاء الأدوات و الروابط التي تسهم في التحليل ويتحقق هذا الأخير" بإبراز دور تلك الروابط في تحقيق التماسك النَّصي مع الاهتمام بالسياق وأنظمة التواصل المختلفة،و انطلاقا من هنا سوف نكشف عن الإحالة المقامية التي تُعد رابطاً مهما لتحقيق التماسك داخل الخطاب الشعري الجزائري من خلال ديوان" الزّر الهارب من بزة الجنرال" لآمال رقايق.

الكلمات المفتاح : لسانيات النص، النص، الاتساق، الإحالة ، الخطاب الشعري.

Abstract :

The linguistics of the text seek to analyze the textual structures and explore the symmetrical relationships leading to the consistency and consistency of the texts and the disclosure of their deliberative purposes, as Subhi Ibrahim sees that the tasks of the linguistics of the text are reflected in the counting of tools and links that contribute to the analysis and the latter is achieved "by highlighting the role of those ties in achieving coherence The text with interest in the context and the various communication systems, and from here we will reveal the maqam referral, which is an important link for achieving cohesion within the Algerian poetic discourse through the office “The Fugitive button of the uniform of the general” by Amal Raqiq.

Keywords: Linguistics of text, text, consistency, referral, poetic discourse

مقدمة :

يتلخص مضمون هذا البحث حول ظاهرة التوازي أو هي آلية من آليات الاتساق في النصوص و خاصة النص الشعري،و التي تطفي على النص جمالية خاصة و ميزة التأثير على القارئ ، و لهذا وقع اختيارنا على قصائد من كتاب الطير للشاعر الجزائري عبد الحميد شكيل. كما أن هذه القصائد تمثل نموذجا ناضجاً عن آلية التوازي و ما تسديه من تماسك داخل النص الشعري.

و قد اتخذت هذه الدراسة جزءا من الدراسة النصية لتحليل الخطاب ،و عليه تنبثق عنها الإشكالية التالية:

- ما الدور الذي قامت به الإحالة المقامية في القصيدة الجزائرية المعاصرة ؟ و ما هو هدفها ؟
- ما قيمة التأثير اللغوي في القصيدة ؟ و إلى أي مدى يمكن أن يجعل النص لحمة واحدة ؟

أما المنهج المتبع فهو منهج إحصائي تحليلي، حيث يأخذ بالظاهرة ليحصها داخل النص ثم نقوم بعملية التحليل لاستنباط مدي تماسك الأسطر الشعرية مع بعضها لتنتج في الأخيرة صورة شعرية أرد الشاعر من المتلقي تصورها .

و أهم هدف لهذا البحث هو تسليط الضوء على إبداع الشاعرة في نسج نصه بكل تماهي و دقة و احترافية الاستمالة القارئ و إذعانهم لفكره المنسوج داخل النص. مبرزين أهمية الإحالة المقامية في خلق نص من صنع المتلقي المحترف أو حتى النموذجي .

و سوف نلقي الضوء على هذه الصفحات مجموعة من المفاهيم حول النص و التماسك النصي و الإحالة و كذا تطبيقها على القصائد من **ديوان الزّر الهارب من بزة الجنرال** ل آمال رقايق.

تمهيد:

لا شك أن لسانيات النَّص تتعامل مع النَّص على أنه وحدة كلية، ولذلك كان المدخل إلى التحليل النَّصي،هو إبراز الخواص التي تؤدي إلى تماسكه،وتعطي تفصيلا لمكوناته التنظيمية النَّصية،وتُعد المفارقات اللسانية من أهم طرائق دراسة النَّص،إذ أنها تركز في مستواها الأول على التلاحم بين أجزاء النَّص و روابطه التداخلية.وهذا ما أدى بكثير من الباحثين المهتمين بالدراسات النَّصية إلى توجيه الأنظار إلى أحد الآليات المهمة في تماسك النَّصوص وتعالقها ،وهي آلية الاتساق،والتي تُعد من أهم الآليات المتحكمة،والمساهمة في دراسة بنية النَّص،وإبراز مواطن تحقق التماسك فيه من عدمها،فكان بذلك لزاما أن نقوم بتحديد مفهومه و أهم أدواته،قبل تطبيق ذلك على الشعر الجزائري المعاصر الألفية الأخيرة لديوان " الزّر الهارب من بزة الجنرال" آمال رقايق،على أن يبقى السؤال الأساسي والمهيمن على هذا المقال:ما هو دور الاحالة المقامية التي أسهمت في تماسك هذا الديوان من الناحية الشكلية و الدلالية؟

- مفهوم الاتساق :

أ- تعريف الاتساق لغة :

يقول **ابن منظور** في مادة (وَسَقَ) من معجمه الشهير:"(واتَّسَقت الإبل واسْتَوْسقَت): اجتمعت،ووَسَّقَ الإبل طردها وجمعها[...]واتسقت الإبل واستوسقت:اجتمعت ،وقد وسق الليل واتسق ،وكل ما انضم فقد اتسق والطريق يأتسق ،ويتسق أي ينضم[...]واتسق القمر :استوى ،وفي التنزيل﴿**فَلاَ أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ(16) وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ (17) والقَمر إذا اتَّسَقَ(18)**﴾ [1]،قال **الفراء** :وما وَسَّقَ أي وما جمع وضم،واتسّاق القمر :امتلاؤه واجتماعه واستواؤه ليلة ثلاث عشر وأربع عشر ..والوسق: ضم الشيء إلى الشيء[...]وقيل كل ما جمع فقد وسق[...]والاتساق الانتظام".

يتضح مما أورده **ابن منظور** أن كلمة الاتساق متسعة الدلالات،إلا أنّها تكاد تلتقي في معانٍ معدودة رغم تشعب استخدامها،إذ تستخدم في مجملها في دلالة :الاجتماع والانضمام والانتظام والاستواء الحسن.

وجاء في **(المعجم الوسيط)** في المادة (و.س.ق)" وسقت الدابة تسق وسقا ووسوقا :حملت ،وأغلقت على الماء رحمها، فهي واسق[...] و وسقت النخلة: حملت ووسق الشيء :ضمه وجمعه[...]ووسق الحب: جعله وسقا ،واتسق الشيء اجتمع وانضم واتسق القمر:استوى وامتلأ،استوسق الشيء: اجتمع وانضم ،يقال : استوسقت الإبل ،واستوسق الأمر : انتضم "3.

و مما هو ملاحظ وفق ما جاء في المعجم الوسيط حول المادة (و.س.ق) وبالتحديد الاتساق أن معظم المعاني التي جاء بها قد ذكرت في **لسان العرب** وهي أيضا تحمل معنى الاجتماع والانتضام والانضمام وحمل الشيء مجتمعا، فهو أيضا لا يبتعد عن معنى الاتساق في الدراسات النَّصية الحديثة.

أو حتى المعاجم الغربية فهي كذلك لم تبتعد عما جاء في المعاجم العربية القديمة والحديثة،فقد تتفق في بعض المعاني اللغوية للاتساق مع ما جاء في الدراسات النَّصية الحديثة ،قد يفسر كون هذا العلم – لسانيات النَّص – قد ظهر أول ما ظهر في الغرب قبل أن ينتقل إلى بقاع أخرى.

فقد أورد بوستة في بحثه أنه جاء في معجم أكسفورد بأن الاتساق هو " إلصاق الشيء بشيء آخر بالشكل الذي يشكلان وحدة مثل : اتساق العائلة الموحدة ،وتثبيت الذرات بعضها البعض لتعطي كلا واحدا "4.ففي هذا المعجم يعني شدة الالتصاق وتثبيت أجزاء الشيء الواحد بعضها ببعض.

يتضح مما سبق ذكره في المعاجم العربية و المعجم الغربي أن معنى الاتساق يكاد يكون واحداً، وهو يدور عموما حول الجمع والانتظام وانضمام الأجزاء وذلك بإلصاق بعضها ببعض في كل موحد ،وهذه المعاني تقترب كثيرا من المفهوم الاصطلاحي للاتساق.

ب- تعريف الاتساق اصطلاحا.

يعد الاتساق أحد المصطلحات المحورية في الدراسات التي تندرج في مجال لسانيات النَّص ،إذ يكاد يندر أن تجد باحثا في هذا المجال لم يعط لهذا المصطلح الكثير من الاهتمام بل نستطيع القول أن الاتساق أحد المفاهيم الرئيسية في لسانيات النَّص ،وهو يخص التماسك على المستوى البنائي الشكلي ،إذ يعرفه محمد خطابي على أنه " ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة للنَّص/خطاب ما برمته"5.ومما هو واضح أن هذا التماسك لا يقتصر على أمر محدد بذاته ،وإنما يتكون من مجموعة من أدوات الترابط النحوي والمعجمي التي تعتبر مكونات فعالة في تحقق الجانب الاتساقي ،إذ لا يمكن أن نطلق على نَّص أنه متسق إلا إذا تحقق وجود مجموعة من الروابط التي تعمل على تماسكه .

ثم يعرج الباحث على كيفية رصد تحقق الاتساق فـي نَّص من النَّصوص،فيواصل قائلا :"ومن أجل وصف اتساق الخطاب/النَّص يسلك المحلل طريقة خطية ،متدرجا من بداية الخطاب (الجملة الثانية منه غالبا) حتى نهايته، راصدا الضمائر والإشارات المحيلة إحالة قبلية أو بعدية مهتما أيضا بوسائل الربط المتنوعة كالعطف ،والاستبدال ،والحذف والمقارنة ،والاستدراك،...ذلك من أجل البرهنة على أن النَّص/الخطاب يشكل كلا متآخذاً "6.

وهذه الروابط التي ذكرها خطابي هي : الروابط ذاتها التي عدها كل من **هاليداي ورقية حسن** من أهم الروابط المساهمة في اتساق النَّص وتماسكه.

يرى كل من **هاليداي ورقية حسن**" أن مفهوم الاتساق مفهوم دلالي ،إنه يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النَّص والتي تحدده كنَّص"7.

و يتضح من هذا التعريف أن الباحثين قد حصرا مفهوم الاتساق في الجانب الدلالي.ولقد عقب على هذا محمد خطابي وبين بأن الاتساق لا يقتصر على الجانب الدلالي فحسب،وإنما يتم في مستويات أخرى كالنحو والمعجم وقال أن هذا : " مرتبط بتصور الباحثين للغة كنظام في ثلاثة أبعاد / مستويات : الدلالة والنحو والمعجم والصوت والكتابة ،يعني هذا التصور أن المعاني تتحقق كأشكال ،والأشكال تتحقق كتعابير ،وبتعبير أبسط : تنتقل المعاني إلى كلمات والكلمات إلى أصوات أو كتابة ،ويزداد الوضوح من خلال الشكل التالي 8:

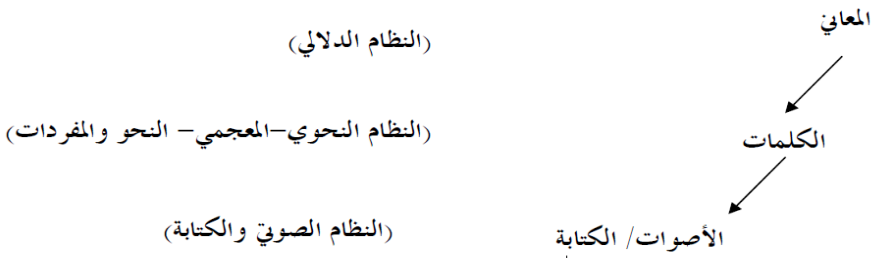

يتجه المعنى العام للاتساق حسب **هاليداي ورقية حسن** نحو مفهوم النَّص ،فدور الاتساق في نشأة النَّص إنما هو توفر عناصر الالتحام وتحقيق الترابط بين بداية النَّص ونهايته دون الفصل بين المستويات اللغوية المختلفة ،فالترابط النَّصي هو الذي يخلق بنية النَّص.

ومن أجل تحقيق ذلك الترابط النَّصي لابد من توفير مجموعة من الظواهر التي تعمل على تحقيق الاتساق في مستوى النَّص، وهذه الوسائل هي :" الإحالة ،الضمائر،الاستبدال ،الحذف والربط والاتساق المعجمي"9.

غير أن عمل هذين الباحثين لم يكن متوقفاً عند إثبات مظاهر الاتساق فحسب، بل أشار بشكل صريح إلى " مسألة جوهرية هي اهتمامهما بالخصائص التي تجعل من عينة لغوية نصاً،إن هدفهما إذن هدف مزودج يرتبط طرفاه أشد الارتباط، بل إن الطرف الأول يعتبر مقرراً بالنسبة للثاني ... حين يبحثان في وسائل الاتساق و يبحثان في الوقت نفسه ما يميز النّص مما ليس نصاً"10.و عليه يصبح النّص عند هاليداي و رقية ليس وحدة نحوية أو بالأحرى جملة نظامية،و لايمكن تحديده من حيث الطول و القصر،و إنما هو وحدة لغوية تؤدي وظيفة في الاستعمال، و لقد" قاما بوضع ثنائية ميزا من خلالها بين النص و اللانص، و احتكما إلى متكلم اللغة فهو المحك المعتمد في التمييز بين الاثنين، فكان بحثهما هذا كالآتي11 :

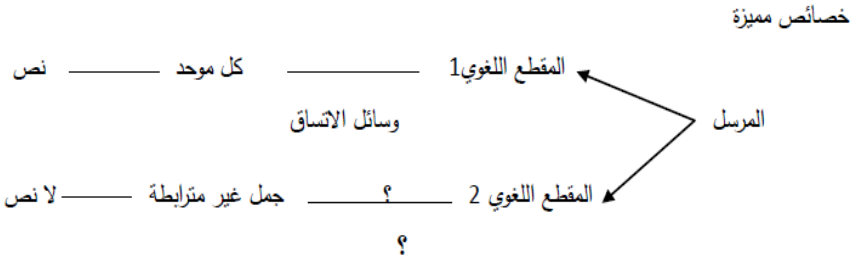

و هذا يعني أنّ النص ليس مجموعة من الجمل بقدر ما هو وحدة دلالية يتحقق بالجمل، و كل نص يستحق أن نسميه نصاً فيجب أن تتوفر فيه خاصية النصية و لا تتحقق هذه الأخير إلاّ إذا تواجدت مجموعة من العناصر أو الوسائل اللغوية التي توفر هذه الميزة .

أما صبحي إبراهيم الفقى فيقول: " أن مصطلح الحبك يستخدم للتماسك الدلالي ،ويرتبط بالروابط الدلالية بينما يعني مصطلح السبك العلاقات النحوية ،أو المعجمية بين العناصر المختلفة في النَّص وهذه العلاقة تكون بين جمل مختلفة أو أجزاء مختلفة من الجملة" 12.

ثم يردف قائلا :" ونرى بدلا من هذا الاختلاف أن المصطلحين يعنيان معا التماسك النَّصي ومن ثم يجب التوحيد بينهما باختيار أحدهما، وليكن السبك ثم نقسمه إلى التماسك الشكلي والتماسك الدلالي ،فالأول يهتم بعلاقة التماسك الشكلية بما يحقق التواصل الشكلي للنَّص ،والثاني يهتم بعلاقة التماسك

الدلالية بين أجزاء النَّص من ناحية ،وبين النَّص وما يحيط به من سياقات من ناحية أخرى ،..ومن ثم فسوف نعتمد على مصطلح السبك بمعنى التماسك "13.

يجمع صبحي إبراهيم الفقي بين مصطلحي الاتساق والانسجام ليولد مصطلح يشمل المعنيين هو : "التماسك النَّصي".

أما من حيث الاستعمال – الاتساق – فقد فضل الباحث مفتاح بن عروس الذي أدلى برأيه في موضوع الاتساق ،حيث فضل أن يكون التفريق بين المصطلحين لغوياحيث جعل "مصطلح الاتساق يقابل مصطلح cohésion ويقابل مصطلح الانسجام يقابل مصطلح cohérence "14،وقد بين سبب تفريقه بين المصطلحين ،إذ أنه رأى بعض الباحثين قاموا بدمج المصطلحين في مصطلح واحد ،وهناك من يذكر أحدهما ويريد به المصطلح الآخر إلى درجة الخلط بينهما.

والجدير بالذكر مما هو ملاحظ حول مصطلح الاتساق أنه يعاني أيضا نوعاً من عدم الضبط في تحديد المفهوم لأن بعضا من الباحثين يعطيه من الدلالة ما لا يحتمله أو يعطيه معنى غير دقيق،فقد يطلقه البعض على التماسك النحوي ،كما فعل إبراهيم خليل في كتابه (في اللسانيات ونحو النَّص) ،وأيضا كما سبق ذكره عند صبحي إبراهيم الفقي الذي جمع بين المصطلحين – الاتساق والانسجام – في مصطلح واحد هو التماسك النَّص وعلى الرغم من عدم دقة استعمال هذا المصطلح ،فإننا نتبن الفهم الذي يجعل الاتساق مرتبطا بالجانب الشكلي الترابطي للنَّص. وانطلاقا من هذا سنورد أدوات الاتساق شرحاً و تطبيقاً على المدونة.

– وسائل الاتساق عند هاليداي و حسن رقية:

أولاً– الإحالة:

تعد الإحالة من أكثر الظواهر اللغوية انتشارا في النَّصوص ، فلا تكاد تخلو منها جملة أو نَّص ، ذلك أن أدواتها تشكل جسورا للربط بين أجزاء النَّص ، و هذا الأخير يقدم على التحكم في الرسالة المبثوثة مجبرة المتلقي على التنقل في فضاء النَّص لفك شفرات هذه الرسالة.

– مفهوم الإحالة:

إن الإحالة لغة مصدر الفعل أحال و الذي يحمل الفعل معنى عاماً هو التغير والتحول ونقل الشيء إلى الشيء ، ففي(لسان العرب) في مادة (حَوَلَ) " أحال الرجل يحول مثل تحول من موضع إلى موضع وحال الشيء نفسه يحول حولا بمعنيين: يكون تغيرا ويكون تحولا وحال فلان عن العهد أي زال [...] وفي الحديث:من أحال دخل الجنة يريد من اسلم ، لأنه تحول عما كان يعبد إلى الإسلام"15.

أما في الدراسات النَّصية فتعرّف الإحالة بأنها" العلاقة بين العبارات والأشياء والأحداث والمواقف في العالم الذي يدل عليه بالعبارات ذات الطابع البدائلي في نَّص ما، إذ تشير إلى شيء ينتمي إلى نفس عالم النَّص"16.

ومن هنا نجد المعنى اللغوي العام للإحالة ليس بعيدا عن الاستخدام الدلالي لها، فهي عبارة عن علاقة قائمة بين عنَّصرين، يتم من خلالها التحول من عنَّصر إلى آخر، وبالتالي الانتقال بذهن المتلقي في فضاء النَّص، وذلك بدفعه إما إلى الأمام أو إلى الخلف داخل النَّص كما يمكن أن يكون الانتقال إلى خارج النَّص.

تتجسد الإحالة بتضافر مجموعة من العناصر هي:

- ✓ **المتكلم أو الكاتب:** وبقصده المعنوي تتم الإحالة ، فهي" ليست من خواص التعبيرات اللغوية بمفردها ، وإنما هي عمل إنساني"17.
- ✓ **اللفظ المحيل أو العنَّصر الإحالي:** وهو كل مكون يحتاج في فهمه إلى مكون آخر يفسره ،ومن المحيلات: الضمائر ، أسماء الإشارة ، أدوات المقارنة التعريف أو (التحديد) .
- ✓ **المحال إليه أو العنَّصر الإشاري:** يسمى أيضا (عنَّصر علاقة) ، وهو المفسر أو العائد إليه ويوجد إما داخل النَّص أو خارجه ، وتمثله إما كلمات أو عبارات أو دلالات.
- ✓ **العلاقة بين المحيل والمحال إليه:** تربط بينهما علاقة "ينبغي أن تتسم بالتوافق والانسجام.تقسم الإحالة إلى أنواع مختلفة اعتمادا على موقع العنَّصر الإشاري ، فإذا كان العنَّصر الإشاري خارج النَّص"18 سميت **الإحالة بالمقامية أو الخارجية** ، وإذا كان داخل النَّص سميت **الإحالة بالنَّصية أو الداخلية** ، وتنقسم بدورها إلى قسمين:

1- **إحالة قبلية:** و ذلك في حال وجود العنَّصر الإشاري سابقا على العنَّصر الإحالي، و هي" إحالة على سابق، أي تعود علـى مفسر سبف التلفظ به و هي أكثر وجوداً فـــي الكلام المنطوق و المكتوب على حدٍّ سواء. أما **الإحالة بالبعدية** و هي إحالة على لاحق "19، ويمكن تمثيل هذه الأقسام بالمخطط التالي حسب تقسيم محمد خطابي:20

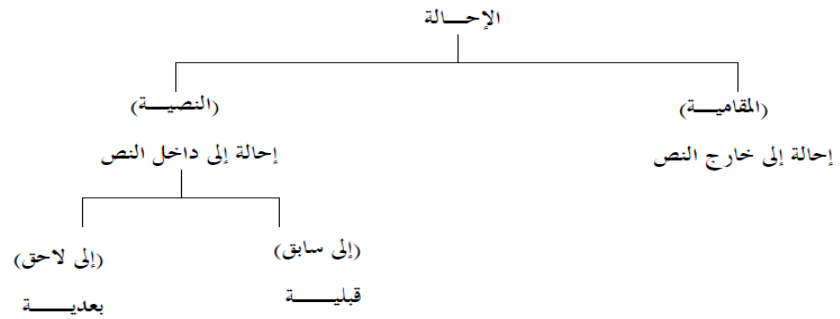

يتضح من هذا الشكل أن الإحالة تنقسم إلى قسمين: إما إحالة خارج النَّص أو إحالة داخل النَّص و رغم الاختلاف بينهما إلا أنهما يشتركان في وجود عنَّصر محال إليه في مكان آخر و هذا ما سيظهر من خلال تحديد مفهوم كل نوع.

1-1- **الإحالة المقامية** : و تسمى أيضاً إحالة خارج النَّص، أو الإحالة إلى غير المذكور كما يسميها الدكتور تمام حسان، ترجمة لمصطلح **دي بوجراند Exphorie Refrénée**،وهي ترجع إلى أمور تستنبط من الموقف لا من عبارات تشترك معها في الإحالة في نفس النَّص أو الخطاب"و بذلك فإن هذا النوع من الإحالة يمكن أن يحدث نوعاً من التفاعل بين النَّص و الخطاب، والموقف السياقي"21.

و يعرفها **الأزهر الزناد** بقوله :" هي إحالة عنَّصر لغوي إحالي على عنَّصر إشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي؛ كان يحيل ضمير المتكلم المفرد على ذات صاحبه المتكلم، حيث يرتبط عنَّصر لغوي إحالي بعنَّصر إشاري غير لغوي هو ذات المتكلم، و يمكن أن يشير عنَّصر لغوي إلى المقام ذاته في تفاصيله أو محمولاً إذ يمثل كائناً أو مرجعاً موجوداً مستقلاً بنفسه، فهو يمكن أن يحيل عليه المتكلم"22.بحيث تكون الإشارة إلى خارج النَّص.

و لا يتم هذا النوع من الإحالة إلا بمعرفة الأحداث و سياق الحال، و المواقف التي تحيط بالنَّص أو الخطاب، حتى يمكن معرفة الشيء المحال إليه.

2- الإحالة النَّصية أو داخل النَّص (أو داخل اللغة) :

للإحالة النَّصية دور هام في خلق ترابط من جزئيات النَّص، ذلك أنها تحيلنا إلى ملفوظ آخر داخل النَّص، و من ثم فهي تعتبر مساهمة فعلية حقيقية في اتساق النَّص، فوجودها يبعد تشتت النَّص فهي رابط يقوي أواصر العناصر المتباعدة إذ هي بمثابة صدى لوجه، بحيث لا يفهم هذا الوجه إلا بالعودة إلى مصدر الصدى. و في هذا النوع من الإحالة لا بد للمتلقي من العودة إلى العناصر المحال إليها، فهي إحالة على العناصر اللغوية الواردة في الملفوظ، سابقة كانت أو لاحقة فهي إحالة نَّصية.

و يقسم تمام حسان حسب ما جاء ب دي بونجراند إلى قسمين:23

2-1-الإحالة القبلية :

و هي إحالة على سابق أو إحالة بالعودة و هي " استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى أو عبارة أخرى سابقة في النَّص أو المحادثة"24، و تعود على مفسر سبق التلفظ به، وفيها يجري تعويض لفظ المفسر الذي كان من المفروض أن يظهر حيث يرد الضمير.و"تشمل الإحالة بالعودة على نوع آخر من الإحالة يتمثل

في تكرار لفظ أو عدد من الألفاظ في بداية كل جملة من جمل النَّص قصد التأكيد، و هو الإحالة التكرارية، و تمثل الإحالة بالعودة،أكثر أنواع الإحالة دورانا في الكلام"25.

2-2- الإحالة البعدية :

أو الإحالة على لاحق بحيث " تعود على عنَّصر إشاري مذكور بعدها في النَّص ولاحقاً عليها، و أبرز أبواب النحو العربي توضيحاً لها "ضمير الشأن"، و"مثاله قوله تعالى: قل هو الله أحد" الإخلاص-01.فالضمير (هو) ضمير الشأن يحيل إلى لفظ الجلالة (الله)و مثال الجمل و العبارات؛ الجمل التفسيرية التي تفسر جملة أو عبارة، كما في أسماء السور و الجمل الأولى منها، بل أحياناً الكلمة الأولى منها "26.

قام الباحثان **هاليداي و حسن رقية** بتقسيم الإحالة إلى "ضميرية (شخصية) و إشارية و إحالة مقارنة، و قسما الضمائر إلى وجودية و هي الضمائر المنفصلة (أنا، نحن،أنتَ،أنتِ،هو ،...)، و ضمائر الملكية أو الضمائر المتصلة كالياء في كتابي ، و الهاء في كتابه ، و النون في كتابنا، الكاف في كتابكَ و غيرها"27.

و إذا نظرنا إلى الضمائر من زاوية الاتساق، أمكن التمييز فيها بين أدوار الكلام التي تندرج تحتها جميع الضمائر الدالة على المتكلم، و المخاطب و هي إحالة خارج النَّص بشكل نمطي و لا تصبح إحالة داخل النَّص أي اتساقية، إلا في الكلام المستشهد به ، ولا يخلو من إحالة خارج النَّص تستعمل فيها الضمائر المشيرة إلى الكاتب (أنا- نحن) أو إلى القارئ بالضمائر (أنت- أنتم) "هذا بالنسبة لأدوار الكلام"28.

أما فيما يخص الضمائر التي لها " دور هام في اتساق النَّص، فهي التي يسميها **هاليداي و حسن رقية** "أدوات أخرى" و التي تندرج ضمنها ضمائر الغيبية افرداً و تثنية و جمعاً (هو،هي،هم،هن،هم)"29و هي تحيل قبلياً بشكل نمطي إذ تقوم أجزاء النَّص و تصل بين أقسامه.

2-3-الإحالة الإشارية : و هي الوسيلة الثانية من وسائل الاتساق الإحالية .

يذهب الباحثان **هاليداي و حسن رقية**" إلى أن هناك عدة إمكانيات لتصنيفها، إما حسب الظرفية: الزمان (الآن، غداً،..)، و المكان (هنا، هناك،..)،أو الانتقاء (هذا، هؤلاء...)،أو حسب البعد (ذاك،تلك،..)، و القرب(هذه، هذا،...)"30.و هي تقوم بالربط القبلي و البعدي، و إذا كانت أسماء الإشارة بشتى أصنافها محيلة إحالة قبلية، بمعنى انها تربط الجزء السابق، و من ثم تساهم في اتساق النَّص، فإن اسم الإشارة المفرد يتميز بما" يسميه المؤلفان (الإحالة الموسعة)، إي إمكانية الإحالة إلى جملة بأكملها أو متتالية من الجمل"31.

كما نجد نوعاً ثالثاً من الإحالة و هو"المقارنة " فقد قسماها إلى **عامة** و تضم التطابق و التشابه و الاختلاف و خاصة، و ينطوي تحتها الكمية و الكيفية"32.وهذه الإحالات بأنواعها تساعد على اتساق النّص .

2-4-الإحالة بالمقارنة:

من الإحالات المتبنية في تماسك النص توجد الاحالة المقارنة و التي تعد " المقارنة بناء لغويا معبرا عن قيمة عالية لدى المبدع لتقديم رؤياه وتشكيلها اعتمادا على عالمين يصنعهما بذاته،ويقدمهما لمتلقيه بعيدا عن لغة المعنى المكشوف ذاك أنها لعبة لغوية ماهرة و ذكية من صانع المقارنة و قارئها على نحو يقدم فيه صانع المقارنة عالما من التقارب الموحي عبر البوابة اللغوية".33

حيث يرى **مصطفى النحاس** أن "الإحالة المقارنة تتم باستعمال عناصر عامة مثل التطابق و التشابه و الاختلاف أو عناصر خاصة كالكمية و الكيفية لذا فهي من منظور الاتساق لا تختلف كثيرا عن الضمائر و أسماء الإشارة في كونها وسائل نصية"34، و لقد ميز كل من **هاليداي و رقية حسن** بين نوعين من لإحالة المقارنة:"

أ- المقارنة العامة : تقع بين محوري التشابه و الاختلاف دون الأخذ بعين الاعتبار صفة معينة فالمقارنة قد تأخذ شكل التطابق أو التشابه أو الاختلاف مثل:

- إنها نفس القطة التي رأيتها أمس.
- إنها قطة مشابهة لتلك التي رأيتها أمس.

ب- المقارنة الخاصة: و تعبر عن قابلية المقارنة بين شيئين في صفة معينة سواء من حيث الكم أو الكيف.

مثال: إن الكلب الصغير ينبح بطريقة مزعجة مثل ذلك الكلب الكبير"35.

أما بالنسبة للمقارنة العامة كما نلاحظ في المثالين ، أخذت في المثال الأول شكل التطابق فالقطة التي رأيتها هي ذاتها القطة التي رأيتها بالأمس. بينما في المثال الثاني فأخذت المقارنة فيه شكل التشابه ، فالقطة التي رأيتها تشبه تلك القطة التي رأيتها بالأمس.

فالألفاظ التي توظف في المقارنة العامة عادة ما تفهم من سياق الكلام لأنها تكون على منوال متشابه أو شاكلة مشابهة- يشبه- شبيه، نفس – مماثل – مطابق – عينه....و بما أن هذه الألفاظ غير مستقلة بذاتها أي أنها تحتاج إلى كلام يوضحها ، فالمقارنة إذاً هي وسيلة من وسائل الاتساق النصي.

و بالنسبة للمقارنة الخاصة فتحدث عندما نود أن نقارن أو نوازن بين شيئين أو أكثر فتوظف حينها أسماء التفضيل،لأنها عادة ما تستعمل للدلالة على أن الشيئين اشتركا في صفة و زاد أحدهما على الآخر في المعنى.ويرى **خليل بن ياسر البطاشي**" أن عنصر التطابق في سورة الأنعام كان قد حدث" بين الآية لأولى من السورة و الآية الأخيرة ...،و هناك الكثير من مواضيع التطابق في السورة "36.

- **تجلي عناصر الاتساق في المدونة" الشعر الجزائري (الألفية الأخيرة 2016/2001) :**

1-الإحالة المقامية في ديوان (الزر الهارب من بزة الجنرال) **لآمال رقايق** .

قد يجد القارئ لهذا الديوان "لآمال رقايق" نفسه أمام صراع مع تأويلات شتى و التي يلحظها مع معظم قصائدها التي لم تكن فيها إشارة إلى مقدمات سياقية التي تساعد القارئ على الفهم و التأويل، وهذا ما نلقيه في أغلب القصائد المعاصرة التي سنتطرق إليها خلال التحليل مثل الديون " لا أحد يربي الريح في الأقفاص "لشاعر الأخضر بركة ،و غيرها.مع هذا " فإن البحث عن السياق أثناء عملية التحليل يكون على عاتق الدارس الذي يرتكز في تحليله على زاده الثقافي مكتشفاً بذلك مجهول النص"37 .

و من هذا نكتشف أن مسؤولية القارئ في تحديد الخصائص السياقية التي لم يذكرها الشاعر بمعنى أنه يتوصل إلى البنية الكلية الشاملة التي يعمل فيها كل عنصر من هذه الأخيرة وظيفة معينة ليشكل في الأخير دلالة كلية منسجمة بين ما هو سطحي،و ما هو عميق و لا يتأتى ذلك إلاَّ بالوقوف عند محطات تشكل النص،و إدراك مكوناته اللغوية أو اللسانية على سائر مستوياتها (الصرفية و الصوتية والتركيبية و المعجمية و الدلالية)، و بالارتكاز على هذه المقاربة نرى أن الشاعرة أمال رقايق في ديوانها" رسمت حدود تموقعها اللغوي في عالم الكتابة "38، و التي تشهد لها حضوراً كثيفاً مع الضمير "أنا" و التي سماها الشاعر الأخضر بركة بـ " الأنا الشعرية" التي تمثل ذات صاحبة الديوان " الزر الهارب من بزة الجنرال ".

و من هذا تنطلق الشاعرة " من عمق الذات، و بالأحرى من تعريفها ،كما هو الحال في قصيدة (CVوما أهمل كلاوديو بوتساني:ص7) وقصيدة(بساطة الحب و وعورة:ص26)حيث يتحول التصريح بما تحب الشاعرة إلى محاولة إعادة صياغة العالم من زاوية مناقضة لما هو سائد... ولكن بمنطق تجاوزهما معاً نظراً لعدم الاقتناع بما يكرسه هذا السائد من قيم لا تعبر عن حقيقة الواقع كما تعيشه"39.فَحَملتْ ديوانها عنواناً يحمل قوة إنجازية حرفية،و هو انفلات الزر من البزة،وقوة إنجازية مستلزمة و هي انفلات الذات من الواقع المرير إذا انفلات هذا" الزر في مواجهة العالم الخارجي المحكوم بنظام من الأنساق السائدة، اجتماعياً ،و سياسياً،و لاهوتياً الأنا الشعري بمختلف معادلاته اللغوية"40.

إن الشاعرة تحيل بذلك إلى مسارات لتعرف القارئ على الذات الشاعرة دون أن ينحرف لظرف تاريخي أو وجودي قد يبعد فكر و نظر المتلقي عن تلك الذات الشاردة مستعينة بذلك برموز أو أقنعة مثل (كلاوديو بوتساني و آرثر رامبو: ص28)من أجل أن يتوصل القارئ لهذه الذات الشاردة، و لذا نستطيع أ ن نصف تلك القصائد بأنها لا تتمحور حول موضوع بقدر ما هي تبنى وفق رؤيا واقعية و تجربة معاشة، فهي تنتقل من العام إلى الخاص و من الكل إلى الجزء. و من المفروض أن الإحالة المقامية "هي إحالة عنصر لغوي إحالي على عنصر إشاري غير لغوي موجود في مقام الخارجي، كأن يحيل ضميرا المتكلم

المفرد على ذات صاحبه المتكلم، حيث يرتبط عنصر لغوي إحالي بعنصر بعنصر غير لغوي هو ذات المتكلم"41.

و من هنا نجد الشاعرة في قصيدتها (CV و ما أهمل كلاوديو بوتساني): حيث تقول

أنا شلال موقوف

أنا لدغة مضيئة

أنا مرج قاحل يحلم بقطرة ندى تؤنس

عشبته الوحيدة

أنا زقاق بين غيمتين جائعتين

أنا غمازة. 42

تفتتح الشاعرة هذا النّص بإحالة مقامية يمثلها الضمير "أنا"، وهو ضمير متكلم،و الذي يرمز إلى تضخم الذات في هذا المقام .و من المعروف أن ضمائر المتكلم سواء كان الضمير "أنا" أو "نحن" قد تكون دلالة هذا الضمير أو الإحالة إليه من خلال لوم الشاعرة و عتابها لنفسها ،فيستعمل هذا الضمير.و قد يدرج الضمير المتكلم "أنا" للحديث عن نفسه أو غيره و هذا يكون من خلال لغة الخطاب إلاَّ أننا نلتمس في قصيدة ما أهمل كلاوديو بوتساني ،فهي تعبر عن أنا العظيمة أو الكلية العامة.

و زيادة على،هذا فإن هذا الضمير يمكن أن يعبر عن المثنى و الجمع،و قد فسر النحاة هذا بأن " منهاج التثنية و الجمع في الضمائر يختلف عنه في الأسماء الظاهرة، فهو لم يُرِدِ ضم متكلم إلى المتكلم كما كانت التثنية ضم اسم إلى اسم، ولكن المتكلم يتكلم عن نفسه و غيره،ولم يكن المتكلم مما يلتبس بغيره لإدراكه بالحاسة" 43

لهذا قد يكون السؤال من المقصود ب "أنا"؟ هل هي ذات الشاعرة فقط؟ أم أنه يعني كل من يشعر بالاختناق للوضع الجديد و يريد الهروب بعيداً عنه؟ هذه التساؤلات تنطوي على شيء من الغموض و اللبس ذلك لأنها تحيلنا إلى خارج النّص،و الإحالة الخارجية تقلل من الترابط النصي و خاصة أننا نجد الإحالات التالية عليها مرتبطة معها، فهي تصب في المعنى الدلالي نفسه، وتحيل إلى الدلالة نفسها كما في الكلمات من قصيدة "أرتيريا" : تجتاحني (أنا)، تشتاقني (أنا)، معي (أنا)، سآتي (أنا)، يقلني(أنا)، أنحتني (أنا)، أعيرني أباهي، أصدميني، .....الخ. و قد ورد في قول الشاعرة:44

أرتيريا الماطرة

تجتاحني

و عصافيرها النادرة

تشتاقني
لي صديق وسيم هناك
هل لي وشاح هناك
قادمةٌ إليك
و معي عوسجة كاملة
أرتيريا أصدميني بالغدير الغض
و عليقيني مع شحوب مدنفرا.45

نلاحظ أن الإحالة الخارجية تظهر بشكل واضح في هذه القصيدة عند مخاطبة الشاعرة لأريتريا و التي تعني " في التسمية اليونانية البحر الأحمر و قد أطلق عليها هذا الاسم عليه تخليداً لاسم جزيرة في اليونان تحمل اسم أرتيريا، و التي تقع في الشاطئ الشرقي لبلاد الإغريق، و نجد أن الشاعرة تخاطبها و تسألها إن كان لها أنيس،و مأوى يريح عنها أحزانها و مشاقها فهي تبحث عن أرض تذكرها بأرضها، و تشكو لها آهاتها فتقول :

لي صديق وسيم هناك
هل لي وشاح هناك ؟
قادمة إليك ..46

و تقول في أبيات أخرى :

سآتي مع العدوى إليك
يقلني الحزن إليك

و في هذه الأبيات نجد أن ضمير الملكية "لي" يساعد على معرفة السياق و حالة النفسية للشاعرة، ثم يعود الضمير المخاطب ليضفي على القصيدة نوعاً من الوضوح و الاتساق و الترابط بين أجزاء القصيدة مما يحقق اكتمال المعنى الدلالي داخل القصيدة فتقول الشاعرة في قصيدة "أرتيريا"

فأنتِ الرغيف
آتيكِ مغمضة العنين
لأتفاجأ لما أنتِ
تكونين ملتهبة
و لما أنتِ تشتعلين علاقة
دافئة بين كل المقهورين

سآتيكِ ببعض العدالة47.

و يستمر ضمير المخاطب بين روح الشاعرة التي تخاطب **أرتيريا** من الشوق و الفزع بلا مأوى ثم تعلن تأوهها فتقول في قصيدتها :

و **إياك**

الشوق بلا جوارب

و **أنت**

الفزع بلا مأوى

آه أرتيريا

و الصيادون بلا نبيذ

إليكِ...آتية،آتية48

و الملاحظ أن ديوان "الزر الهارب من بزة الجنرال" أكثر ما يغلب من أدوات الإحالة الضمائر،حضور الضمير المتكلم و هو أكثر بروزاً و خاصة في القصيدة الأولى من الديوان "CVو ما أهمل كلاوديو بوتساني"، و بعدها ضمير الغائب كما هناك إزدواجية، فالشاعرة تخاطب ذاتها و كأنها منفصلة عنها محاولة أن تكمل ما أهمله كلاوديو في قصيدته "أنا المستبعد" حيث أرادت الشاعرة أن تنهي الذي كان مهملاً في نظر الشاعر،و ترى أن هذا المجتمع يقصيها و يرفضها، و من أجل ذلك فهي تعيد ذلك المستبعد، و في هذه المواقف تجنح الشاعرة إلى الوصف والتقرير تارة، و إلى الترميز تارة أخرى.

هذا الانتقال ما يجعل النّص منفتحاً على احتمالات كثيرة مما ينقل المتلقي إلى خارج النص مرة و إلى داخله مرة أخرى، و ذلك للوقوف على تلك الذات المتحررة من كل أنواع القيد و من أجل ادراك هذا المغزى لابد للمتلقي أن يتوفر على خلفية معرفية سابقة مثل معرفة من هو كلاوديو بوتساني و معرفة معنى ليليث، ومن تكون و غيرها من الرموز التي وظفتها الشاعرة في ديوانها من أجل تقمص عدة أدوار و رموز كلها تحيل إلى معنى واحد أو مغزى واحد و لا يتأتى ذلك إلاّ إذا كان على دراية " بالسياق الداخلي الذي يجعل التوجيه ممكناً خاضعاً لشرط التأويل المحلي"49 من أجل تحقيق انسجام النّص.

نلاحظ أن الإحالة المقامية تفرض نفسها في هذا الديوان عندما تربط الشاعرة نفسها بالحيز المكاني مثل ما نجده في قصيدتها " أرتيريا" فتقول :

أرتيريا الماطرة

تجتاحني

و عصافيرها النادرة

تشتاقني
لي صديق وسيم هناك
أرتيريا الوديعة
المسورة بالسحر و الفقمات
إمنحيني تلة واحدة
أرتيريا
و خذيني إلى أقرب مركز للتطعيم50

فالإحالة المقامية تتجلى عند مخاطبة الشاعرة ل"ميلاف" و هي "عين لها ألف منبع من المياه المعدنية،وتعني كلمة ميلاف الألف منبع و منبع و تعد من أقدم الآثار التي أكتشفت في الشرق الجزائري،وهي عين العين الأثرية"51.ولقد وظفت الشاعرة هذا الرمز للدلالة على المرأة مغتصبة الحقوق باسم القانون،و أصبحت منسية، موضوعة على الرفوف الخزانة الأثرية،" فالنداء هنا قام بدور المنبه الذي يحاول أن يوقض النائم من نومه العميق،ليعيش معنى الحياة المستقلة مشبهة ذلك باستقلال السلاحف من كلس العادة وبجهاز العروس اليائسة، فتقول الشاعرة :

يا ميلاف، يا شقيقة نعمان تحارب عشاقها النهريين
يا رجة في دماغ البلاد
أي نزيف يذكرك.. وحدك على عاتق الشبهة
مثل جرح قديم، يضاف لخزينة الأثرية
يا ألف مدينة تنامُ على بعضها
ألف ملاك يسرقون الحلوى من دكان التاريخ
ألف شهاب يتودذُ لماءِ الميلادِ52 ...

و تنادي الشاعرة في هذه القصيدة مدينة "ميلاف" حيث لعب هذا الأخير– النداء– دوراً في ايقاظ و تنبيه من هو نائم و غافل عن الحقيقة ليعيد النظر في حريته المسلوبة و ليعيش حياة مستقلة مشبهة باستقلال السلاحف من كلس العادة، و جهاز العروس الذي يترفع في يأسه فتقول :

يا ميلاف
يا ألف غيمة و ألف شتيمة تحت قلنسوة القديس
و يا لهجة تحاجج الانقراض بفم واحد يحتضرُ !
فاختاري، وحدك نهاية البطل

يا عقدة الأرض
يا استقلال السلاحف من كلس العادة !
ما صدقت رجولةَ الزبدِ
كجهاز عروس يترفع في يأسه53

و في آخر القصيدة يعود الضمير المتكلم (أنا) و الضمير المخاطب (أنتِ) ليعيد بناء المعنى الإجمالي أو الدلالي للقصيدة، والتي تتحقق بالاتساق مع القصائد الأخرى للديوان و مع عنوان العام للديوان، فتقول الشاعرة :

فلنتصالح بالنسيان
أنا لم أشتمك و **أنتِ** ما فهمت السراب54.

و كأن الشاعرة كانت في خصام مع "ميلاف" و في الأخير طلبت منها أن تتصالح معها بأن تنسى بأنها لم تفهم ما كانت تقول فهي مجرد سراب بالنسبة لها أن تصبح امرأة متحررة من كل القيود التي أصبح الوضع الحالي يفرضها فمن يعش في ساقيتها فعليه أن يدور باتجاه الساقية التي يديرها الريح و ليس العكس، فالعكس ضرب من السراب.

كما نجد أن إحالة المقامية حاضرة في قصيدة "الغامقون أيام الحصاد"، حيث افتتحت قصيدتها بضمير مخاطب (هي)، وقد سبقها اسم إشارة (ها) و هي إحالة نصية بعدية، لكن نجد ضمير المتكلم (نحن) الذي أحال للغامقين أيام الحصاد و الذين شبهتهم الشاعرة بالريح المختالة مستعملة داة التشبيه (كأن)، ثم لعب الضمير المستتر (نحن) دوراً هاماً في اتساق و انسجام النّص، فقد نوعت الشاعرة في استعمالها للضمائر المنفصلة (نحن)،و المتصلة (نا)و الدالة على الملكية (لنا) ،و المستترة كلها عملت على جعل النّص بنية موحدة.

فقد تكرر الضمير المنفصل (نحن) أربع مرات في القصيدة و الضمير المتصل (نا) سبع مرات و المستتر أربع مرات و الملكية (لنا) مرة واحدة .

و يوضح الرسم البياني نسبة إنتشار الضمائر " أنا " في ديوان " الزر الهارب من بزة الجنرال " لأمال رقايق :

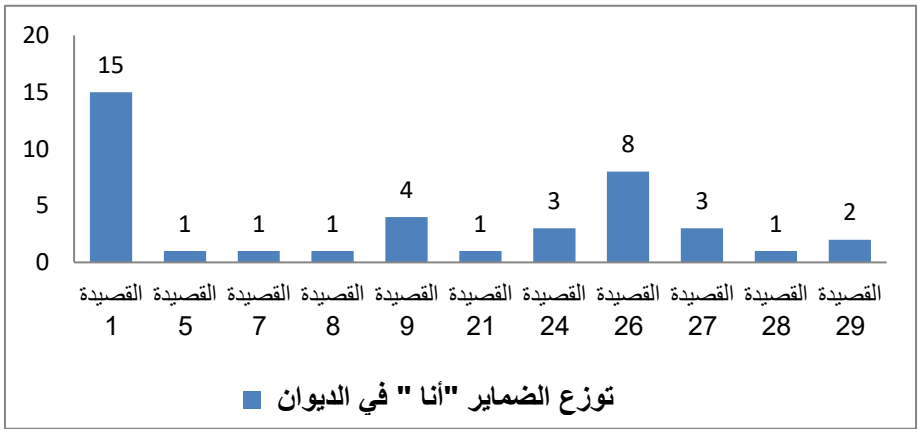

بالإضافة إلى ضمير المتكلم "أنا" كان هناك توظيفاً لضمير "نحن"و الضمير المتصل "نا" و الضمير المخاطب "أنتِ" و الضمير المضمر في الفاعل "أنا" كلها ساعدت على الإحالة المقامية مما جعل النص الكلي يتسم بالتشتت و الغموض نتيجة تلك الفراغات التي تركتها تلك الإحالات على الرغم من وجود التفاتات ساعدت على نسج خيوط رفيعة داخل البنية الصغرى للقصائد و المحيلة إلى موضوع الخطاب.

خاتمة:

في ختام هذا البحث ارتأينا بأن نجمل حوصلة من نتائجه و ثمراته و هي كالآتي:

– لقد أسهمت وسائل الاتساق من الإحالة المقامية في اتساق القصائد الديوان،مظهرة بذلك المخزون اللغوي للشاعرة ،و الذي أسهم في بسط الأزمات للواقع الجزائري بشكل خاص و العربي بشكل عام على السطح بشكل منطقي و موضوعي ممتلئ بالأمل و بتصوير فني مليء بالحس الجمالي للقصيدة.

– كما نستنتج من هذا البحث أن تحقيق كل من اتساق و انسجام النص أمر في غاية الأهمية ذلك أن الاتساق شيء معطى ظاهر على سطح النص و يمكن تتبعه،مثل إرجاع الضمير إلى صاحبه عمدت الشاعرة أمال رقايق في ديوانها إلى الإحالة المقامية بشكل كبير على توظيف الضمير المنفصل (أنا / نحن)، لكن هذا لم ينقص من انسجام النص و تماسكه وذلك بربط بيناته النصية بالمحيط الخارجي الذي قيلت فيه ،أو ربط بسابقتها أو بلاحقتها كما نجد حضوراً للإحالة النصية عن طريق الضمائر المتصلة و المستترة.

الهوامش:

1 – سورة الانشقاق ، الآيات (18/17/16)

2– ابن منظور أبو الفضل جمال الدين بن مكرم ،1997، **"لسان العرب"، مادة (وَسَقَ)** ،دار صادر، بيروت،ط1.

3- مصطفى إبراهيم وآخرون، سنة2005، **المعجم الوسيط**، ط4، مادة (وَ.سَ.قَ) مكتبة الشروق الدولية، القاهرة.

4- بوستة محمود، 2009، الاتساق و الانسجام في سورة الكهف،رسالة ماجستير، جامعة باتنة،الجزائر، ،ص 55.

5- خطابي محمد،1992 ، لسانيات النَّص-مدخل إلى انسجام الخطاب،المركز الثقافي العربي،بيروت،ط1 ، ص: 05.

6- خطابي محمدالمصدر السابق ، ص :05.

7 - (the concept of ... a text) M.A.K Halliday and R hassan .cohesion in english .longman .london. 1976 .p 04.

8- خطابي محمد ، المصدر السابق ، ص: 15.

9- أبو حزمة عمر، نحو النَّص، نقد نظرية و بناء أخرى"،عالم الكتب الحديث،الأردن،ط1 ،2004 ،ص ص: 82-83 .

10- خطابي محمد ،المصدر السابق، ص: 12 .

11- المصدر نفسه ،ص: 12.

12- الفقي صبحي إبراهيم،2000،"علم اللغة النَّصي بين النظرية والتطبيق"،ج1، دار قباء، القاهرة، ط1 ، ص: 95.

13- المصدر نفسه، ص: 96.

14- بن عروس مفتاح، 2008/2007،الاتساق و الانسجام في القرآن، أطروحة دكتوراه،تخصص لسانيات النص، جامعة الجزائر، ،ص: 177.

15-ابن منظور، لسان العرب، مادة (حول)، ج11 ،المرجع السابق.

16- ينظر: عفيفي أحمد، دت ، **الإحالة في نحو النَّص**، كلية دار العلوم ، القاهرة ، د ط ، ، ص:16 .

17- دي بونجراند، 1998، النص و الخطاب و الإجراء، تر: تمام حسان ، عالم الكتب، القاهرة، ط1، ، ص: 173.

18- عفيفي أحمد،2001،**نحو النص**، اتجاه جديد في الدرس النحوي ،مكتبة زرقاء الشرق ،القاهرة،ط1، ، ص: 16.

19- ينظر خطابي محمد ، المصدر السابق ، ص: 17.

20- المصدر نفسه ،ص: 17.

21- دي بوجراند، **النص و الخطاب و الإجراء**، المصدر السابق ،ص: 332.

22- الزناد الأزهر،1993، **نسيج النص-بحث في ما يكون به الملفوظ نصاً**،المركز الثقافي العربي،بيروت،ط1، ،ص: 119.

23- الزناد الأزهر،1993، نسيج النص(بحث في ما به يكون الملفوظ نصاً)،المركز الثقافي العربي، بيروت، ط 1 ، ص: 118.

24- الفقى صبحي إبراهيم ،المصدر السابق،ص: 38.

25- الزناد الأزهر ، المصدر السابق، ص: 119.

26- الفقى صبحي إبراهيم ، المصدر السابق،ص: 40.

27 - محمد خطابي، المصدر السابق،ص: 17.

28- محمد خطابي، المصدر نفسه،ص: 18.

29- المصدر نفسه، ص: 18.

30- المصدر نفسه ص: 18.

31-المصدر نفسه ،ص: 19.

32 - خطابي محمد، المصدر السابق،ص: 16.

33 - الخوالدة فتحي رزق،2005، **تحليل الخطاب الشعري ثنائية الاتساق و الانسجام في ديوان أحد عشر كوكبا** لمحمود درويش ، رسالة ماجستر ، جامعة مؤتة ، ، ص: 55.

34 - النحاس مصطفى ، **نحو النص في ضوء التحليل اللساني للخطاب**،مكتبة ذات السلاسل، الكويت،2001 ، ص: 72.

35 - شبل عزة ، 2009، **علم لغة النص ، النظرية و التطبيق** ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط2، ص: 124.

36- البطاشي خليل بن ياسر،دت، **الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب**،المرجع السابق،ص: 179.

37- زراقط عبد المجيد،2008، **النّص الأدبي و معرفته**، منشورات الجامعة اللبنانية، بيروت، ،ص:62.

38- بركة الأخضر، تاريخ النشر: 2016/09/27،الكتابةُ و شعريةُ الانفلات،**قراءة في مجموعة الزرّ الهارب من بزة الجنرال**، الملحق الثاني كراس الثقافة،جريدة النصر.

39- رابحي عبد القادر، بتاريخ : 2016/02/04 ، **في شعرية التحولات**- بيتُ اللغة ومرارةُ الواقع،الملحق الثاني،كراس الثقافة،جريدة النصر،.

40- المرجع السابق .

41- الزناد الأزهر ،**نسيج النص**،المصدر السابق، ص: 119.

42- رقايق آمال،2015،" الزر الهارب من بزة الجنرال "دار النقطة للنشر و التوزيع، الجزائر، ص: 7.

43- النحوي ابن يعيش ،**شرح المفصل**، مجلد 3، منشورات مكتبة المتنبي بالقاهرة ، ص: 94.

44-آمال رقايق، الديوان،المصدر السابق، ص:11.

45- رقايق آمال ،الديوان ، المصدر السابق، ص:12 .

46-الديوان، المصدر نفسه ،ص:12

47-رقايق آمال ،الديوان، المصدر السابق، ص ص: 14/13

48- الديوان نفسه ، ص ص:17/16.

49- ينظر: مفتاح محمد،1987، **دينامية النص (تنظير و انجاز)**، المركز الثقافي العربي، المغرب، لبنان،،ص:90

50- رقايق آمال ،الديوان، المصدر السابق، ص ص ص: 11 ، 15 ،18

51- ينظر لتعريف كلمة ميلاف إلى الموقع :thps : commons ,wikimedia .org

52- رقايق آمال ،الديوان، المصدر السابق، ص ص: 45/44 .

53- رقايق آمال ،الديوان، المصدر السابق، ص: 48.

54- الديوان ، المصدر السابق،ص: 49.